



نتائج مقياس التغيير على المستفيدين

(برنامج طموح لتأهيل نزلاء دار الملاحظة بجدة)

المقدمة:

يُعد قياس التغيرات النفسية والسلوكية الناتجة عن البرامج التأهيلية أداة مهمة لتقييم مدى نجاح هذه البرامج في تحقيق أهدافها. ومع ذلك، فإن الأدوات المستخدمة لقياس التغيير تختلف في فعاليتها وفقاً للفئة المستهدفة وطبيعة البرامج. كما تؤكد الأدبيات العلمية في مجال قياس التغيير أن التغيير، خاصة في الجوانب النفسية والسلوكية، هو عملية معقدة تحتاج أدوات تقييم أكثر صدقاً وثباتاً، مثل: المقياس المتدرج (مقياس ليكرت)، أو أدوات تعتمد على القياس الطولي للسلوك (قبل وبعد البرنامج)، والتي تقدم بيانات غنية حول التحسن التدريجي. كما تشير الدراسات إلى أن المقابلات الشخصية والتقييمات النوعية توفر رؤى أكثر دقة حول التغيرات العميقة في السلوك والمشاعر.

لماذا تم اختيار هذا المقياس؟

على الرغم من أن الأدوات الأكثر صدقاً وثباتاً قد تكون أكثر دقة، إلا أن استخدام مقياس بسيط ومباشر يلبي احتياجات الفئة المستهدفة في هذا السياق، فالنزلاء في دور الملاحظة قد يواجهون تحديات تعليمية ولغوية تجعل من الصعب استخدام أدوات معقدة، ولذلك؛ تم تصميم هذا المقياس ليتضمن ١٢ عبارة بسيطة وواضحة تقيّم جوانب التغيير النفسية والسلوكية والاجتماعية الأساسية، مع الاعتماد على إجابات بنعم أو لا، لضمان سهولة الفهم وسرعة الحصول على النتائج.

إن مقياس "نعم/لا" المستخدم، قد لا يعكس التغيرات الدقيقة أو المتدرجة في سلوك النزلاء، لكنه أداة مرنة وسهلة التطبيق، وهو مناسب لطبيعة النزلاء في دور الملاحظة، حيث يوفر للمشاركين فرصة للإجابة بشكل واضح ومباشر دون الحاجة إلى التعمق في مستويات التقييم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمشرفين على البرنامج استخدام هذا المقياس لملاحظة التغيرات التي قد لا يكون النزلاء على وعي بها بشكل كامل.

الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى تقييم التغيرات النفسية والسلوكية والاجتماعية التي طرأت على النزلاء بعد مشاركتهم في الأنشطة والبرامج التأهيلية التي يقدمها مشروع "طموح". تم تصميم هذا المقياس ليكون بسيطاً ومباشراً بحيث يسهل فهمه وتطبيقه من قبل النزلاء.

المعايير الرئيسية:

يعتمد المقياس على ثلاثة محاور رئيسية تقيس التغيرات النفسية، السلوكية، والاجتماعية:

١. التحسن النفسي: يقيس مدى قدرة النزلاء على التحكم في مشاعرهم وتقليل القلق والغضب.
٢. التحسن السلوكي: يقيس مدى التحسن في سلوكيات النزلاء مثل التفاعل الإيجابي والالتزام بالقواعد.
٣. التغير الاجتماعي واكتساب المهارات الحياتية: يقيس مدى تحسين العلاقات الاجتماعية واكتساب مهارات جديدة تفيد النزلاء بعد انتهاء البرنامج.





عبارات المقياس:

عزيزي الطالب، تهدف هذه الأسئلة إلى معرفة التغييرات التي شعرت بها بعد مشاركتك في الأنشطة والبرامج. كل ما عليك هو الإجابة بـ "نعم" أو "لا" على الأسئلة التالية.

م	العبارة	نعم	لا
التحسن النفسي:			
١	هل أصبحت تشعر براحة أكبر وقلّت لديك مشاعر القلق بعد أنشطة برنامج طموح؟		
٢	هل أصبحت تتحكم في غضبك بشكل أفضل؟		
٣	هل قل شعورك بالتوتر أو القلق بعد أنشطة برنامج طموح؟		
٤	هل أصبحت قادرًا على التحكم في مشاعرك عندما تواجه مشكلة؟		
التحسن السلوكي:			
١	هل لاحظت أنك أصبحت تعامل الآخرين بشكل أفضل؟		
٢	هل أصبحت تتعاون مع زملائك بشكل أكبر؟		
٣	هل قلت لديك التصرفات السلبية مثل التمرد أو العصبية؟		
٤	هل أصبحت تلتزم بالقواعد والتعليمات بشكل أفضل؟		
التغير الاجتماعي:			
١	هل تحسنت علاقاتك مع زملائك بعد أنشطة برنامج طموح؟		
٢	هل أصبحت قادرًا على التواصل بشكل أفضل مع الآخرين؟		
اكتساب المهارات الحياتية:			
١	هل تعلمت مهارات جديدة ستفيدك في حياتك اليومية؟		
٢	هل تشعر أنك مستعد للحياة والعمل بشكل أفضل بعد البرنامج؟		





تحليل النتائج:

- إذا كانت إجابة "نعم" على أكثر من ٧٠٪ من الأسئلة، فهذا يدل على أن التغيير كان إيجابيًا ومرضيًا.
- إذا كانت إجابة "نعم" على ٥٠٪ إلى ٧٠٪ من الأسئلة، فهذا يشير إلى وجود تحسن، لكن مع الحاجة إلى تعزيز بعض الجوانب.
- إذا كانت إجابة "نعم" أقل من ٥٠٪، فهذا يدل على أن هناك حاجة لتحسين البرنامج لتحقيق تغيير أكبر.

كيفية تحليل النتائج:

- متابعة التحسن الشخصي: يتم تحليل الإجابات لتحديد جوانب التحسن النفسي والسلوكي والاجتماعي لكل نزيل. والنتائج يمكن أن توفر توجيهًا لتطوير الأنشطة بناءً على التغييرات الملحوظة.
- التوصيات المستقبلية: استنادًا إلى نتائج المقياس، يمكن تقديم توصيات لتطوير الأنشطة وتعزيز الجوانب التي لم يظهر فيها التحسن المتوقع.





نتائج مقياس التغيير لبرنامج "طموح"

تم تطبيق مقياس التغيير لتقييم التحسن النفسي، السلوكي، والاجتماعي، بالإضافة إلى اكتساب المهارات الحياتية بين النزلاء بعد مشاركتهم في أنشطة برنامج "طموح". استجاب ٤٣ مشاركاً للمقياس، وكانت الإجابات بنعم أو لا.

١. التحسن النفسي:

- هل أصبحت تشعر براحة أكبر وقلّت لديك مشاعر القلق بعد أنشطة برنامج طموح؟
 - نعم: ٤٣ (100%)
 - لا: ٠ (0%)
- هل أصبحت تتحكم في غضبك بشكل أفضل؟
 - نعم: ٤٢ (98%)
 - لا: ١ (2%)
- هل قل شعورك بالتوتر أو القلق بعد أنشطة برنامج طموح؟
 - نعم: ٤٣ (100%)
 - لا: ٠ (0%)
- هل أصبحت قادرًا على التحكم في مشاعرك عندما تواجه مشكلة؟
 - نعم: ٤٣ (100%)
 - لا: ٠ (0%)

٢. التحسن السلوكي:

- هل لاحظت أنك أصبحت تعامل الآخرين بشكل أفضل؟
 - نعم: ٤٣ (100%)
 - لا: ٠ (0%)
- هل أصبحت تتعاون مع زملائك بشكل أكبر؟
 - نعم: ٤٣ (100%)
 - لا: ٠ (0%)





• هل قلت لديك التصرفات السلبية مثل التمرد أو العصبية؟

○ نعم: ٤٢ (98%)

○ لا: ١ (2%)

• هل أصبحت تلتزم بالقواعد والتعليمات بشكل أفضل؟

○ نعم: ٤٢ (98%)

○ لا: ١ (2%)

٣. التغيير الاجتماعي:

• هل تحسنت علاقاتك مع زملائك بعد أنشطة برنامج طموح؟

○ نعم: ٤٢ (98%)

○ لا: ١ (2%)

• هل أصبحت قادرًا على التواصل بشكل أفضل مع الآخرين؟

○ نعم: ٤١ (95%)

○ لا: ٢ (5%)

٤. اكتساب المهارات الحياتية:

• هل تعلمت مهارات جديدة ستفيدك في حياتك اليومية؟

○ نعم: ٤٢ (98%)

○ لا: ١ (2%)

• هل تشعر أنك مستعد للحياة والعمل بشكل أفضل بعد البرنامج؟

○ نعم: ٤٣ (100%)

○ لا: ٠ (0%)





تحليل النتائج:

- التحسن النفسي: تظهر النتائج أن جميع المشاركين تقريبًا (١٠٠٪) أبدوا تحسنًا كبيرًا في الجوانب النفسية المتعلقة بالراحة النفسية والتقليل من القلق والغضب.
- التحسن السلوكي: كان هناك تحسن ملحوظ في سلوك المشاركين، حيث أشار ٩٨٪ إلى تقليل التصرفات السلبية والالتزام بالقواعد.
- التغيير الاجتماعي: أبدى ٩٥٪ من المشاركين تحسنًا في تواصلهم الاجتماعي، مما يعكس تأثيرًا إيجابيًا للبرنامج على علاقاتهم.
- اكتساب المهارات الحياتية: أبدى ٩٨٪ من المشاركين تعلمهم مهارات جديدة تساهم في تحسين حياتهم بعد الخروج.

تظهر النتائج أن برنامج "طموح" حقق نجاحًا كبيرًا في تحسين الجوانب النفسية والسلوكية والاجتماعية للمشاركين. ويعكس هذا التقرير مستويات عالية من التغيير الإيجابي، مع توصيات للاستمرار في تعزيز هذه التحسينات في البرامج المستقبلية.

